

## بحث

تطوير كرة القدم في مرحلة الناشئين لتصبح رافدا لإمداد  
الأندية والمنتخبات باللاعبين أصحاب المهارات العالية  
والمؤهلين للوصول لمرحلة العالمية

إعداد الباحث

قاسم حمزة حسن تقي

الهيئة العامة للتعليم التطبقي والتدريب

كلية التربية الأساسية / التربية العملية

Email: Qassemhamza@hotmail.com

## ملخص البحث

هي الساحرة المستديرة التي استطاعت أن توحد شعوبا فرققتها الحروب كما استطاعت أن ترفع دولا وتخفف آخرين! وما شاهدها البشرية جمعاء في قطر خلال فعاليات كأس العالم ليس ببعيد بعد أن خطفت كرة القدم قلوب المليارات حول العالم بمباريات من العيار الثقيل وبمواهب فذة صالت وجالت في المستطيل الأخضر وقبل كل ذلك بمكاسب أدبية ومعنوية حصلت عليها قطر والعالمين العربي والإسلامي لم تكن لنحصل عليها لو أنفقنا مئات المليارات وقطعنا العالم شرقا وغربا شمالا وجنوبا لنثبت للعالم قيمنا النبيلة وعاداتنا الأصيلة وتقاليدنا العريقة.

ومع انتهاء كأس العالم بفوز المنتخب الأرجنتيني بالبطولة للمرة الثالثة وبوصافة المنتخب الفرنسي ظلت القوى الكبرى مسيطرة على هذه البطولة التي يشترك لها الملايين في جميع دول العالم، وهنا يتساءل الناس لماذا استمرت سيطرة القوى الكبرى في كرة القدم على البطولة ومتى نرى أبطالا آخرين يرفعون هذه الكأس الغالية غير الأبطال التقليديين؟ والإجابة واضحة وضوح الشمس في كبد السماء ويدركها الكثير من الناس وهي اهتمام هذه الدول في المقام الأول بكرة القدم في مرحلة الناشئين باعتبارها مرحلة البناء المتين والتأسيس السليم لبناء أي فريق ينافس وبقوة على جميع البطولات محليا أو قاريا أو عالميا. إن هذه الدول أدركت تماما أن كرة القدم أصبحت علما واستثمارا فوجت طاقاتها وميزانياتها للاستثمار في قطاعات الناشئين فكانت المحصلة أن تسيدت هذه الدول عالم كرة القدم وارتفعت أعلامها خفاقة وحاز نجومها على مئات الملايين بل ونستطيع أن نؤكد أن انتصارات كرة القدم قد أنست الشعوب همومها وأزماتها الطاحنة وساعدت في حالة مزاجية عالية لا يمكن وصفها فخر الشعب الأرجنتيني عن بكرة أبيه رغم ظروفه الاقتصادية الحرجة لاستقبال الأسطورة ليونيل ميسي ورفاقه الذين حققوا الانتصار تلو الآخر بعيدا عن الديار وعادوا بأعلى الكؤوس بعد التعثر في أول مباراة أمام الأخضر السعودي.

إن هذا البحث يركز على أهمية تطوير كرة القدم في مرحلة الناشئين والسبل الكفيلة لأن تصبح هذه المرحلة منبعاً لا ينضب لإمداد الأندية والمنتخبات باللاعبين المهرة السحرة بديلا عن إنفاق مئات الملايين في استقدام لاعبين قد لا تنتفع بهم الأندية ويقفون حجر عثرة أمام ظهور لاعبين محليين متميزين تعتمد عليهم هذه الأندية في الحصول على الملايين نتيجة الاحتراف الخارجي كما تعتمد عليهم المنتخبات الوطنية في مختلف البطولات.

وفي نهاية البحث سيكون هناك عدة توصيات نضعها أمام المسؤولين عن الرياضة بشكل عام وكرة القدم وقطاعات الناشئين بشكل خاص ليتم الأخذ بها في أقرب وقت ممكن لنعيد لهذا القطاع دوره الذي أخرج لنا مئات المواهب والتي حققت المجد لنفسها وأنديتها وبلادها بأقل التكاليف!

الكلمات الافتتاحية: كرة القدم – قطاع الناشئين – المواهب – الأندية – المنتخبات – اللاعبين – الاحتراف – كأس العالم

### The abstract

Football is no longer just a game of entertainment, but has become a science, investment and economy. It has also become evidence of the progress of countries and the unity of their citizens.

With the end of the World Cup, which was ably organized by Qatar for the first time in the Arab region and the Middle East, with Argentina winning the championship cup, the major football powers remained in control of the cup, and no other country could break this rule. Here, people wonder why this control remained? The answer is clear, which is that these countries paid attention to the youth sector and invested heavily in it, and the result was the World Cup.

This research focuses on ways to develop football from the junior stage because it is the proper basis for building any team or national team that can compete for world championships.

At the end of the research, there will be several important recommendations that will help in developing the important sector

**Keywords:** Football - the World Cup - junior stage- sector - national team - championships.

\*\*\*\*\*

## مقدمة البحث

مما لا شك فيه أن قطاع الناشئين في كرة القدم يلعب دورا مؤثرا في تزويد الفريق الأول لكل نادي والمنتخب الوطني لأي دولة باللاعبين المؤهلين تأهيلا سليما بدنيا ونفسيا وخلقا وفكريا وعلى قدر كبير من المهارات المختلفة التي تتطلبها لعبة كرة القدم والتي لا بد أن يتم غرسها في اللاعبين في المراحل السنية الصغيرة لهم إذ أن الموهبة وحدها فقط لا تكفي في لعبة كرة القدم التي تحتاج إلى الكثير من المؤهلات والصفات الأخرى التي يجب أن يتحصل عليها اللاعب خاصة خلال مرحلة الناشئين أهمها التأهيل البدني والنفسي من خلال أنظمة كثيرة وبرامج متعددة تعدها الأندية والأكاديميات المتخصصة في كرة القدم والتي انتشرت بشكل كبير في جميع دول العالم بعد أن أصبحت الرياضة استثمارا وبعد أن غاب دور الحواري والشوارع في إمداد الأندية باللاعبين على غرار ما كان يحدث في الكثير من الدول خلال ستينيات وسبعينيات القرن الماضي.

ولكي يحقق أي نادي أو دولة تميزا في كرة القدم خاصة بعد أن تحولت هذه اللعبة إلى استثمار مربح للغاية، فقد ركزت كل إدارات الأندية على قطاعات الناشئين خلال العقود الثلاثة الأخيرة من أجل اكتشاف المواهب وتنميتها ودعمها بعد أن أنفقت الكثير من الأندية مئات الملايين من الدولارات على شراء اللاعبين من الخارج على الرغم من أنها لو أنفقت عشرة في المئة من هذه الأموال على المواهب الموجودة لديها في قطاع الناشئين لحصلت على نجوم يُشار لهم بالبنان ولحققت من وراء احترافهم في الخارج أموالا طائلة.

إن كل الدراسات تؤكد أن كرة القدم لن تتقدم مطلقا في أي دولة تهمل قطاع الناشئين وفي نفس الوقت أثبتت الأحداث الرياضية والبطولات التي حصلت وما زالت تحصل عليها الأندية الكبرى أن كل المواهب الرياضية في كرة القدم تم العناية بها منذ سن صغيرة للغاية من سن الثامنة وتم توجيه كافة أوجه الرعاية لها فشاهدنا الأسطورتين ليونيل ميسي وكيليان مبابي يبهرون العالم وينتزعون أهات المليارات من البشر حول العالم خلال المباراة النهائية لكأس العالم التي شهدت ستة أهداف سجل منها المبدعان خمسة! ويا لحسرة الكاميرون التي رفضت وزارة الرياضة فيها ضم مبابي عندما كان ناشئا فتلقفته فرنسا ورعته حق الرعاية فحصل لها على كأس العالم 2018 في روسيا وكان عمره وقتها تسعة عشر عاما فقط، وأوصلها لنهائي كأس العالم 2022 في قطر وكانت قاب قوسين أو أدنى من الظفر باللقب لولا براعة حارس مرمى الأرجنتين في ثواني اللقاء الأخيرة.

\*\*\*\*\*

### إشكالية البحث

نظرا للأهمية البالغة لمرحلة الناشئين في كل الألعاب الرياضية بشكل عام وبكرة القدم بشكل خاص فإن هذا البحث يطرح عددا من الأسئلة التي تتعلق بهذا الموضوع:  
أولا: لماذا تعتني الدول بالناشئين في كرة القدم في مراحل مبكرة للغاية وما هي أفضل السبل لتحقيق هذا الأمر؟

ثانيا: كيف نستفيد من الخبراء في مختلف المجالات للعناية بالناشئين؟

ثالثا: كيف نستفيد من التكنولوجيا والأجهزة الرياضية الحديثة لتطوير الناشئين؟

رابعا: هل تأخذ مسابقات الناشئين في كرة القدم الاهتمام ذاته الذي تأخذه بطولات الكبار؟

خامسا: ما هي الآثار السلبية لإهمال قطاع الناشئين في كرة القدم؟

\*\*\*\*\*

### أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في أنه يسلط الضوء على النتائج الإيجابية التي تتحصل عليها الأندية والدول جراء الاهتمام بقطاع الناشئين في كرة القدم، كما يدق البحث ناقوس الخطر جراء إهمال هذا القطاع والآثار السلبية لهذا الإهمال على منظومة كرة القدم برمتها.

وأيضا يوضح ويشرح البحث الطرق الكفيلة بتطوير قطاع الناشئين حتى يؤتي ثماره المرجوة ويصبح مصدرا اقتصاديا للدخل المرتفع لأي نادي بدلا من أن يكون عبئا على الميزانية.

\*\*\*\*\*

### عناصر البحث

الصفات الأساسية المطلوب توفرها في لاعب كرة القدم

أهمية قطاع الناشئين في أي نادي

طرق العناية باللاعبين الناشئين

المعوقات التي تواجه قطاع الناشئين في كرة القدم في الكثير من الأندية

جهود الاتحاد الدولي لكرة القدم ( الفيفا) لدعم قطاعات الناشئين في مختلف الدول  
وضع قطاع الناشئين لكرة القدم في بعض الدول العربية (دولة الكويت نموذجا)  
نموذج للأندية العربية المشهود لها بالكفاءة العالية في قطاع الناشئين (نادي المقاولون  
العرب المصري)  
الأكاديميات الحديثة كرافد من روافد دعم قطاع الناشئين (أكاديمية سباير في قطر)  
النتائج والتوصيات

\*\*\*\*\*

### الصفات الأساسية المطلوب توفرها في لاعب كرة القدم

كرة القدم شأنها شأن أي لعبة رياضية يحتاج خلالها اللاعب إلى الكثير من الصفات التي  
تساعده على الأداء المتميز والتي بدونها لن يستطيع أن يستمر في المستطيل الأخضر أو  
ينتزع آهات الجماهير أو يحقق أي مجد شخصي له أو مجد لبلاده وناديه. وهذه الصفات  
المطلوبة كثيرة، ولكن نحصرها في الصفات التالية:

### القوة البدنية

حتى نهايات القرن الماضي كانت كرة القدم تعتمد كثيرا على الموهبة والتي تظل عاملا  
مهما حتى اليوم في هذه اللعبة إذ أن كرة القدم من غير الموهوبين سوف تفتقد إلى الكثير  
من الجماليات، إلا أن كرة القدم في العصر الحديث تعتمد أكثر على القوة البدنية للاعبين  
واختفت المواهب في كثير من الفرق. ويرجع أهمية القوة البدنية في كرة القدم إلى أن  
معدلات الجري للاعبين قد زادت بدرجة كبيرة ما يتطلب بذل الكثير من المجهود في  
مباراة من تسعين دقيقة وتمتد في الأدوار الإقصائية للبطولات المجمعة إلى مئة وعشرين  
دقيقة. كما يرجع أهمية القوة البدنية إلى أنها أصبحت عاملا أساسيا في احتراف أي لاعب  
لان الأندية عندما تتعاقد مع اللاعب إنما تضع الكثير والكثير من الشروط للاستفادة من  
خدماته وحتى يحقق الهدف المرجو من التعاقد معه وأولها بالطبع لياقة اللاعب البدنية وهل  
يواصل الأداء بنفس الكفاءة على مدار المباراة أو يهبط مستواه مع مرور التسعين دقيقة  
وهل يستطيع اللاعب أن يؤدي عددا كبيرا من المباريات في وقت ضيق خلال البطولات  
المجمعة. كل هذه التساؤلات تؤكد أهمية القوة البدنية للاعب كرة القدم التي تمتاز بالكثير  
من الالتحامات واللعب العنيف في أوقات كثيرة كما تحتاج إلى الرشاقة والسرعة.

## التركيز الذهني والنفسي

تحتاج كرة القدم إلى صفاء ذهني ونفسي من اللاعب والقدرة على التماسك في الأوقات العصيبة لأن نتائج المباريات تتقلب بين لحظة وأخرى وهو ما يستدعي من اللاعب القدرة على التركيز والصفاء الذهني وعدم الانفعال أو اليأس واللعب بنفس القوة حتى إطلاق حكم المباراة لصافرة النهاية. إن الكثير من الفرق خسرت بفارق كبير من الأهداف لأن اليأس قد تسرب إلى اللاعبين بعد الهدف الأول أو الثاني والعكس من ذلك تماما فقد رأينا فرقا تعود للمباراة بكل قوة على الرغم من تأخرها بهدفين أو ثلاثة بسبب الصلابة النفسية للاعبين وهو ما شهده العالم أجمع خلال المباراة النهائية لكأس العالم عندما عادت فرنسا للمباراة وبكل قوة في الدقيقة ثمانين بعد التأخر بهدفين، كما عادت مرة أخرى وفي وقت قاتل قبل نهاية الوقت الإضافي الثاني بدقيقتين. إن هذه العودة في مباراة كهذه تثبت بما لا يدع مجالا للشك أهمية التركيز الذهني للاعبين

## التعاون

عكس اللعبات الفردية كالتنس والملاكمة والمصارعة فإن كرة القدم لعبة جماعية تعتمد في المقام الأول على التعاون بين اللاعبين ولا يمكن أن يتحقق الفوز في ظل الأنانية من أي لاعب. لهذا فإن لاعب كرة القدم لابد أن يتسم بصفة التعاون والإيثار وحب الخير لزملائه اللاعبين لأن اللاعب غير المتعاون يضيع مجهود الفريق ككل.

## الأخلاق الحميدة والروح الرياضية

إن أحد الأهداف المهمة لممارسة الرياضة بشكل عام هو تنمية الأخلاق الحميدة لدى الشخص الرياضي والتي تنعكس تصرفاته وسلوكه بالطبع على باقي أفراد المجتمع. وكرة القدم تحديدا تحتاج إلى الروح الرياضية العالية لأنها ليست لعبة فردية كالتنس كل لاعب في جانب وتعتمد المباراة على مجهوده فقط دون الاحتكاك بالمنافس، لكنها لعبة جماعية تحتدم فيها الالتحامات بين اللاعبين والتي تصل في أحيان كثيرة إلى إصابات بالغة وهو ما يستدعي من اللاعب ضرورة ضبط النفس والتحلي بالأخلاق الحميدة حتى لا يتم إثارة باقي اللاعبين والأجهزة الفنية والجماهير.

## معرفة القواعد

لعبة كرة القدم تنظمها مئات القواعد والقوانين التي يجب من جميع عناصر اللعبة التقيد بها تماما. لهذا فإن لاعب كرة القدم لابد أن يكون مطلعاً تماما على هذه القواعد والقوانين لكي



يؤدي المباراة دون الحصول على أي بطاقات صفراء أو حمراء أو يضيع مجهود فريقه بأي تصرف جهلا بقواعد اللعبة كالتسلل أو كيفية التصرف أثناء ركلة الجزاء إلخ.

### المهارات الفردية

يحتاج لاعب كرة القدم إلى الكثير من المهارات الفردية لكي يكون لاعبا مميزا ومؤثرا في فريقه ومن هذه المهارات:

- التمرير بشكل صحيح لنقل الكرة داخل المستطيل الأخضر
- التسديد وهي مهارة لا غنى عنها للاعب لأنها تترجم الفرص إلى أهداف
- المراوغة وهي المهارة التي يتخلص فيها اللاعب من ضغط منافسه بطريقة فنية ودون حدوث إصابات
- التوقع الجيد وهي مهارة يحتاج لها اللاعب لتوقع مكان الكرة وتوقع أي تصرف من المنافس أو من زميله.

\*\*\*\*\*

### أهمية قطاع الناشئين في أي نادي

- يعد قطاع الناشئين في أي نادي بمثابة المنبع والمصدر الأساسي للمواهب والذي عليه يعتمد كل نادي في إمداد الفريق الأول لكرة القدم باللاعبين المتميزين في جميع المراكز. ولقطاع الناشئين والاهتمام به الكثير والكثير من الفوائد التي نوجزها في النقاط التالية:
- توفير الملايين من الدولارات التي يتم إنفاقها من قبل الأندية للحصول على اللاعبين من الأندية الأخرى، إذ أن الكثير من الأندية تعتمد في الأساس على ناشئها لدعم الفريق الأول إذ لا يمكن لأي نادي تحقيق البطولات بالاعتماد الكامل على شراء اللاعبين.
  - قطاع الناشئين بمثابة مصدر رئيسي للدخل للكثير من الأندية عن طريق بيع هؤلاء اللاعبين في سن صغيرة للأندية الأوروبية، وهذا الأمر واضح جليا في القارة السمراء إذ تستفيد الأندية الإفريقية في الكاميرون وغانا ونيجيريا وجنوب إفريقيا والسنغال والكثير من الدول الأخرى تستفيد من بيع لاعبيها في سن صغيرة للغاية للأندية الكبرى في العالم كريال مدريد وبرشلونة وبايرن ميونخ وباريس سان جيرمان وليفربول وأرسنال إلخ.



- من الأمور الهامة لقطاع الناشئين في أي نادي هو اكتشاف المواهب ورعايتها، فكم من المواهب الكروية في العالم العربي وفي الكثير من دول العالم قد فُقدت ولم يتم الاستفادة بها لأنها لم تجد من يكتشفها ويرعاها. لذا فإن أهمية هذا القطاع تكمن في البحث عن المواهب الكروية وتنميتها من مختلف الجوانب صحيا وبدنيا ونفسيا وعلميا، وثقافيا، واجتماعيا، ورياضيا. (هاشم , عبد الأمير 2008) " تبذل المؤسسات والأندية المعنية بكرة القدم جهودا كبيرة لتأسيس النشء في مرحلة مبكرة بما يبني أجيالاً مستقبلية ذات مستوى متكامل ومتوازن لعناصر اللعبة. ويعتبر الإعداد البدني من أهم عناصر لاعبي كرة القدم باعتباره أساسا لتطوير كل المهارات المرتبطة بهذه اللعبة.

- يلعب قطاع الناشئين في كل نادي دورا كبيرا في زيادة الخبرات وغرس قيم التعاون والتنافس والانتصار وحب الأوطان في نفوس الناشئين من خلال المسابقات التي تشارك فيها الأندية والمنتخبات في مراحل الناشئين المختلفة ومن خلال الاحتكاك مع مدارس كروية مختلفة.

- من المعلوم أن التعليم في الصغر كالنقش على الحجر. وتنطبق هذه الحكمة على اللاعبين في مرحلة الناشئين إذ يمكن للمدرب الواعي المطلع على طرق التدريب الحديثة يمكنه تنمية مهارات اللاعب المختلفة كالمرأوغة والتسديد وحراسة المرمى وفي الوقت نفسه يخلصه من السلبيات قبل أن تستفحل وتصبح ملازمة للاعب طيلة وجوه في المستقبل الأخضر وهو الأمر الذي نراه في الكثير من الملاعب وفي بطولات كبرى نرى أخطاء لبعض اللاعبين يصفها المعلقون والمحللون بأنها ساذجة والسبب في ذلك أن اللاعب لم يتعلم منذ الصغر كيفية التصرف في مثل هذه المواقف كالاندفاع بشدة ودون داع داخل منطقة الجزاء وعدم وضع اليد في المكان الصحيح للوضع التشريحي للجسم أثناء لعب المنافس للكرة وهكذا.

- قطاع الناشئين بمثابة معمل تفريخ للمدربين المحليين فالأندية تعتمد في تدريب قطاع الناشئين على لاعبيها الذين اعتزلوا الكرة عن طريق منحهم الفرصة في تدريب الناشئين واكتساب الخبرات ثم التدرج خطوة خطوة حتى الوصول لتدريب الفريق الأول ثم المنتخبات القومية. وهذا الأمر نراه في الكثير من الأندية العربية وعلى سبيل المثال فإن المدرب المصري الكبير حسن شحاتة الحاصل مع منتخب بلاده على ثلاث بطولات متتالية للأمم الإفريقية قد بدأ ممارسة التدريب في قطاع الناشئين في نادي الزمالك ثم انتقل بعد ذلك لتدريب الكثير من أندية الدوري المصري حتى وصل للقمة بتولي الإدارة الفنية لمنتخب الفراعنة.

- ما يميز قطاع الناشئين في غالبية الأندية أنه يعطي فرصة لأبناء الطبقة الفقيرة التي لا تستطيع دفع مبالغ كبيرة للاشتراك السنوي في الأندية، تعطيهم الفرصة للتدريب والالتحاق بفريق الكرة إن أظهر الناشئ قدرات جيدة. وقد رأينا مئات اللاعبين على مستوى العالم خرجوا من بيئات فقيرة لكنهم استطاعوا الالتحاق بقطاع الناشئين في الأندية الكبرى مثل أسطورة البرتغال كريستيانو رونالدو الذي كان لا يملك ثمن حذاء الكرة فأصبح نجم النجوم وتقدر ثروته في الوقت الحاضر بمئات الملايين وأصبح من أعلى الرياضيين دخلا على مستوى العالم.

\*\*\*\*\*

### طرق العناية باللاعبين في قطاع الناشئين.

كغيره من القطاعات في أي مجال من مجالات الحياة المختلفة، يحتاج قطاع الناشئين إلى الكثير من الوسائل حتى يحقق النتائج المرجوة والأهداف التي تم من أجلها إنشاؤه وتم رصد الميزانيات الضخمة له. ولكي يتم تحقيق هذا الهدف فهناك الكثير من الأسس التي لا بد أن تلتزم بها إدارات الأندية ووزارات الشباب والرياضة:

أولاً:

الاستعانة بالمديرين الفنيين الأكفاء المشهود لهم بالخبرة لتدريب المدربين الصغار الذين يعملون في قطاعات الناشئين فلا يعقل أن يعتزل اللاعب اليوم ثم يتوجه للتدريب غدا دون الحصول على دورات تدريبية يحاضر فيها خبراء اللعبة المحليين والعالميين. (خوجة , باسم 2020). "إن حمل التدريب يشكل الوسيلة الرئيسة للارتقاء بمستوى اللاعب لأن التدريب الرياضي الحديث في كرة القدم يعد عملية تربوية مخططة تعمل على الوصول باللاعبين إلى التكامل في الأداء المهاري ما يستلزم من المدربين الإلمام بأحدث طرق التدريب"

ثانياً:

إنشاء إدارات خاصة برعاية شؤون اللاعبين الناشئين من مختلف الجوانب وتخصيص ميزانيات مالية مناسبة لها على أن تكون هذه الإدارات مدركة تماماً للتطورات المختلفة في كرة القدم ما يمكنها من وضع الخطط التي تستطيع تنفيذها على أرض الواقع وحتى لا نسلم الناشئين لأشخاص دون خبرة كافية فتضيع المواهب.

ثالثاً:

الاحتكاك الخارجي مع مدارس كروية مختلفة عن طريق المشاركة في الدورات الودية والرسمية التي ينظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم أو الأندية لمنح اللاعبين الفرصة الكاملة للتعرف على المدارس الكروية المختلفة في عالم الساحرة المستديرة والتي من خلالها يستطيع اللاعب تطوير نفسه والتعرف على أوجه القصور سواء فنيا أو بدنيا، كما يتم تعود اللاعبين على مواجهة الضغوط الجماهيرية في سن صغيرة.

رابعاً:

الاهتمام بالجانب المادي للاعبين في قطاع الناشئين لكي يكون هذا الدعم حافزاً للاعب للتقدم والاستمرار. إن الكثير من الأندية تهمل هذا الجانب وتركز كل اهتمامها على اللاعبين في الفريق الأول وهذا بمثابة أحد الأخطاء التي تسببت في ضياع الكثير من المواهب الكروية في مرحلة الناشئين.

خامساً:

الاهتمام بالجانب التعليمي للاعبين الناشئين ضروري للغاية لأن اللاعب في هذه المرحلة يكون غالباً في المرحلة المتوسطة أو الثانوية وهو ما يستدعي من إدارات الأندية رعاية الطالب تعليمياً وتوفير كل السبل التي تساعد على استكمال تعليمه حتى لا يشعر اللاعب بأن التدريب واللعب ضريبتيه التعليم.

سادساً:

المساواة بين اللاعبين الناشئين وعدم تمييز أي لاعب عن زملائه لمجرد أن هذا اللاعب ابن المسؤول الفلاني أو اللاعب الفلاني أو الفنان الفلاني. إن العدل بين الناشئين هو الأساس لنجاح هذا القطاع في أي نادي على مستوى العالم. وعلى كل مدير فني في قطاع الناشئين التعامل بمسطرة واحدة مع الجميع لأن المجاملات في هذا القطاع لن تبني فريقاً قادراً على المنافسة في أي بطولة.

سابعاً:

الاهتمام بحضور اللاعبين في قطاع الناشئين للبطولات الكبرى للاعبين الكبار مثل كأس العالم والبطولات القارية للمنتخبات والأندية الأمر الذي يعطي الفرصة للاعب الناشئ لعمل المعاشية مع اللاعبين الكبار والتعود على الحضور في المناسبات الكروية الكبرى.

ثامناً:

على إدارات الأندية توفير أحدث أجهزة التدريب لقطاع الناشئين مع الاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة في هذا الأمر. (خضير, علي 2008) خضعت كرة القدم للبحث العلمي منذ فترة طويلة، ومن هنا حدث التطور الكبير الذي نشهده اليوم في نظم اعداد الناشئين فيما يتعلق بالنواحي البدنية والمهارية والنفسية والخطط الموضوعية.

\*\*\*\*\*

### المعوقات التي تواجه قطاع الناشئين في كرة القدم في الكثير من الأندية.

على الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها إدارات الأندية لتمهيد الطريق أمام قطاع الناشئين للوفاء بمسؤولياته والتزاماته، إلا أن هذا القطاع يواجه الكثير من العقبات في العديد من الأندية والتي لابد من العمل على حلها من قبل مجالس الإدارات ووزارات الشباب. ونوجز هذه العقبات في النقاط التالية:

- قلة الدعم المادي الذي تقدمه الكثير من الحكومات للأندية خاصة الأندية التي تتمتع بحقوق رعاية ضعيفة. (يوسف الطريفي وآخرون 2016) . "لا تتوفر ملاعب وأدوات بمواصفات قانونية لا توجد ميزانية مخصصة لاحتياجات المراحل السنية المختلفة. - لا يوجد تحليل للمباريات التي يجريها الناشئون. تدخل الإدارة في اختصاص عمل المدرب"

- هجرة الكثير من المدربين الأكفاء من العمل في قطاع الناشئين بسبب ضعف الدخل المادي مقارنة بما يحصل عليه المدرب في الفريق الأول أو في المنتخبات الوطنية.

- اللاعبون الناشئون المغتربون عن منازلهم في الكثير من الأندية يواجهون الكثير من العقبات في الأمور المعيشية اليومية كالتعليم والمأكل والمشرب والملبس وهو ما يجعل الناشئ يعود في كثير من الأحيان إلى أسرته دون تحقيق آماله وطموحاته.

- ضعف المسابقات والمنافسات في مراحل الناشئين وضعف الجوائز المادية والتقديرية التي يتم تقديمها للمدربين واللاعبين.

- عدم التعاون بين إدارات الأندية وإدارات المدارس من خلال تنظيم دوري المدارس الذي كان سببا رئيسا في التحاق الكثير من الناشئين بالأندية الكبرى

- تأخير احتراف اللاعبين في الأندية الكبرى في سن صغيرة على غرار ما يحدث في الدول الإفريقية، والسبب في ذلك هو تمسك الكثير من الأندية باللاعبين الناشئين وعدم

منحهم الفرصة للالتحاق بالأندية العالمية والاستفادة من العائد المادي في دعم قطاع الناشئين من مختلف الجوانب.

- سوء التغذية يعد من العوائق أمام قطاعات الناشئين لكرة القدم إذ أن الكثير من اللاعبين يعانون من أمراض سوء التغذية على الرغم من امتلاكهم للموهبة الفطرية.

- غياب الكشافين الذين كانوا يجوبون القرى والحواري والشوارع في مختلف الدول لاكتشاف الموهوبين وذلك بعد ظهور مهن جديدة في عالم كرة القدم كمهنة وكيل اللاعبين الذي يهتم بتسويق اللاعبين الكبار فقط دون الاهتمام بالناشئين.

- عدم الاهتمام الإعلامي بقطاع الناشئين وبالمسابقات التي ينظمها اتحاد الكرة في غالبية الدول وتسليط الضوء فقط على فرق القسم الأول ونجومه.

- رداءة ملاعب التدريب ومراكز التأهيل البدني والصحي الخاصة بقطاع الناشئين في الكثير من الأندية جراء التركيز على الفريق الأول.

\*\*\*\*\*

### **جهود الاتحاد الدولي لكرة القدم ( الفيفا) لدعم قطاعات الناشئين في مختلف الدول.**

يدرك المسؤولون في الاتحاد الدولي لكرة القدم الأهمية البالغة لقطاع الناشئين في نمو وازدهار كرة القدم باعتبارها اللعبة الشعبية الأولى على مستوى العالم واللعبة التي تعلقت بها قلوب الجماهير منذ عقود طويلة. لهذا فإن الفيفا يبذل جهودا كبيرة لدعم هذا القطاع من خلال الكثير من الخطوات التي تقوم بها لجانه.

- تقديم الدعم المادي للاتحادات القارية والمحلية لدعم قطاعات الناشئين في مختلف الأندية

- إيفاد الخبراء والمديرين الفنيين المشهود لهم عالميا إلى الكثير من الدول لتقديم النصح والإرشاد للمدربين الصغار.

- تنظيم الكثير من المؤتمرات الخاصة بالطب الرياضي والخاصة بتغذية اللاعبين الناشئين وسبل المحافظة عليهم نفسيا وصحيا وإرسال توصيات هذه المؤتمرات إلى مختلف الاتحادات القارية والمحلية

- تنظيم بطولات عالمية للناشئين مثل بطولة كأس العالم تحت 17 عاما والتي دائما ما تفرز الكثير من اللاعبين المهرة من مختلف المنتخبات خاصة من الجانب الإفريقي مثل منتخبات غانا والسنغال والكاميرون والكويت ديفوار.

- تسهيل إجراءات احتراف الناشئين مع المحافظة على حقوق جميع الأندية لتشجيعها على عدم التمسك باللاعبين وضياع فرصة انتقال الناشئ إلى أندية عالمية كبرى.

- تنظيم الكثير من الحملات بمشاركة نجوم كرة القدم العالميين السابقين والحاليين لدعم حقوق اللاعبين الناشئين في مختلف الجوانب خاصة حقهم في التعليم والاحتراف المبكر.

\*\*\*\*\*

### وضع قطاع الناشئين لكرة القدم في بعض الدول العربية (دولة الكويت نموذجاً)

اهتمت دولة الكويت بكرة القدم منذ عقود طويلة وتجلّى ذلك في الحصول على بطولة كأس آسيا التي استضافتها عام 1980 ثم الوصول لنهائيات كأس العالم عام 1982 في إسبانيا وتحقيق أكبر عدد لمرات الفوز في بطولات كأس الخليج. إلا أن كرة القدم في الكويت شأنها شأن العديد من الدول العربية التي يواجه فيها قطاع الناشئين تحديات كثيرة والتي تسعى الهيئة العامة للرياضة لحلها باعتبار أن هذا القطاع الشريان الرئيسي لإمداد المنتخب الوطني باللاعبين الأكفاء.

\*\*\*\*\*

### نموذج للأندية العربية المشهود لها بالكفاءة العالية في قطاع الناشئين (نادي المقاولون العرب المصري)

يعود تأسيس هذا النادي إلى الراحل المهندس عثمان أحمد عثمان أحد أكبر العقاريين في العالم العربي والشرق الأوسط والذي أنشأ شركة المقاولون العرب التي استحوذت على نصيب الأسد في مشاريع التطور والبناء في مصر والعالم العربي والشرق الأوسط برمته. وكما تفوقت المقاولون العرب في مجال البناء تفوقت في مجال الرياضة خاصة في قطاع الناشئين في كرة القدم.

ويكفي هذا القطاع أنه قد أنجب أسطورة كرة القدم العربية والعالمية ونجم كرة القدم المصرية ونادي ليفربول اللاعب محمد صلاح والذي تلقفه هذا القطاع من إحدى القرى النائية في دلتا مصر وتحديدا من قرية نجريج في محافظة الغربية ليضعوه على أول طريق

المجد والشهرة والعالمية وليصبح هذا الفتى الصغير في السن والذي تدرج في كل قطاعات الناشئين في النادي من أعظم لاعبي الكرة الحاليين في العالم وينافس كبار أساطير اللعبة بل وتفوق عليهم في كثير من الأحيان مثل رونالدو وميسي بل وحطم كل الأرقام القياسية السابقة لنجوم ليفربول التاريخيين.

ومنذ احتراف صلاح خارج مصر في عام 2011 وحتى اليوم يجني نادي المقاولون العرب أموالاً طائلة جراء احترافه في الأندية الأوروبية المختلفة بداية من بازل السويسري ونهاية بنادي ليفربول الإنجليزي. وكما أخرج قطاع الناشئين في هذا النادي النجم صلاح أخرج أيضاً نجم نادي أرسنال الإنجليزي اللاعب الدولي محمد النني الذي يصل ويحلم مع نجوم أرسنال في جميع الملاعب الأوروبية.

إن تجربة هذا النادي لا بد أن تكون ملهمة للأندية العربية وكل أندية العالم وليعرف القائمون على مجالس إدارات هذه الأندية أن أفضل استثمار هو الاستثمار في الناشئين باعتبارهم الأمل الذي تنشده كل الأندية والمنتخبات الوطنية.

\*\*\*\*\*

### الأكاديميات الحديثة كرافد من روافد دعم قطاع الناشئين (أكاديمية سباير في قطر)

تعد الأكاديميات الحديثة أحد الروافد الجديدة للعناية بالناشئين وقد أثبتت نجاحاً كبيراً من خلال أكاديمية سباير في قطر والتي تم تأسيسها عام 2004 بهدف رعاية الناشئين من مختلف الجوانب. وتجلّى قمة النجاح لقطاع الناشئين في الأكاديمية عندما حصل منتخب قطر الوطني للمرة الأولى على بطولة الأمم الآسيوية عام 2019 التي نظمتها دولة الإمارات العربية المتحدة وحقق فيها المنتخب القطري نتائج هائلة بفريق قوامه بالكامل من خريجي أكاديمية سباير الذين حصلوا على فرصة مميزة للتعليم والتدريب وفق أحدث النظم العالمية وتحت إشراف أجهزة فنية وطبية وإدارية على أعلى المستويات.

وفي المملكة المغربية تم تأسيس أكاديمية محمد السادس عام 2008 لاكتشاف المواهب الرياضية ورعايتها رعاية تامة. وتجلّى نجاح هذه الأكاديمية في حصول المنتخب المغربي على المركز الرابع في بطولة كأس العالم التي نظمتها قطر بفريق كان قوامه الكثير من اللاعبين الذين اكتشفتهم ورعتهم الأكاديمية رعاية تامة في فرق قطاعات الناشئين حتى الاحتراف في أعرق الأندية العالمية مثل باريس سان جيرمان وتشيلسي وبايرن ميونخ إلخ.

\*\*\*\*\*



## النتائج والتوصيات

تثبت الأحداث الرياضية المختلفة والتفوق الكاسح الذي تحقّقه دائما المنتخبات المتفوقة في كرة القدم أن هذا التفوق لم يكن وليد الصدفة وإنما نتاج عمل شاق ودراسات علمية مستفيضة تم من خلالها تشخيص الداء وتحديد الدواء. وتوصلت هذه القوى العالمية الكبرى في كرة القدم إلى أن القطار الذي سيقودها إلى المجد لا بد أن يكون قاطرته قطاع الناشئين للوصول إلى محطة المجد ورفع الكؤوس والأعلام وسط سعادة وتصفيق وتهليل الملايين.

لذا وفي نهاية هذا البحث الذي ناقشت خلاله أهمية وقضايا قطاع الناشئين لكرة القدم فإن هناك العديد من التوصيات نضعها أمام المسؤولين عن النشاط الرياضي وعن كرة القدم في دولة الكويت والعالم العربي والعالم أجمع علها تكون عاملا أساسيا في تنمية وازدهار كرة القدم.

أولا:

الاستفادة من خبرات الدول الكبرى في كرة القدم بإيفاد صغار المدربين لعمل معاشيات في الأندية الكبرى في هذه الدول للاطلاع على أحدث طرق التدريب والعناية بالناشئين

ثانيا:

التنسيق بين وزارات التربية واتحاد كرة القدم في جميع الدول لعودة دوري المدارس والذي كان رافدا أساسيا لتزويد الأندية باللاعبين الموهوبين. كما يجب التنسيق أيضا بين الجانبين أثناء فترة الامتحانات حتى لا يفقد الناشئ الفرصة في التعليم جراء التدريبات أو المشاركة الخارجية في إحدى البطولات.

ثالثا:

ضرورة زرع ثقافة اعتماد الأندية على لاعبيها الناشئين بدلا من الثقافة التي سادت العالم خلال العقود الثلاثة الأخيرة وهي الاعتماد على شراء اللاعبين الجاهزين وإهمال قطاع الناشئين والبراعم.

رابعا:

على الاتحاد الدولي لكرة القدم والاتحادات القارية والمحلية تقديم حوافز مادية عالية للأندية المتفوقة في قطاع الناشئين لتكون حافزا لإدارات هذه الأندية على الاستمرار في النهج الذي يسميه بعض الخبراء الرياضيين (تربية اللاعب أفضل من شرائه)

خامسا:

تقليص عدد اللاعبين المحترفين في كل نادي إلى ثلاثة لاعبين فقط حتى يعتمد كل نادي على ناشئيه إذ أن بعض الدول يصل عدد اللاعبين المحترفين في كل نادي إلى أكثر من ستة لاعبين

سادسا:

ضرورة إسناد مباريات قطاع الناشئين لحكام على قدر عال من التميز حتى لا يتسبب الحكام في خسارة المباريات ما يؤثر نفسيا على الناشئين.

سابعا:

ضرورة التوعية الإعلامية لأولياء الأمور بأهمية ممارسة كرة القدم والسعي لإلحاق الأبناء في سن صغيرة بأحد الأندية خاصة إذا لمس ولي الأمر موهبة فطرية في ابنه. إن هذه التوعية مهمة للغاية لأن الكثير من أولياء الأمور يعتقد خطأ أن ممارسة الطفل لكرة القدم سيفقده فرصته في التعليم مع العلم أن ممارسة الرياضة بشكل عام وكرة القدم بشكل خاص تساعد الفتى على التفوق في كل مجالات المعرفة الأخرى.

ثامنا:

التوسع في إنشاء الأكاديميات الخاصة باكتشاف ورعاية الناشئين ودعم مواهبهم بعد أن أثبتت هذه التجربة نجاحها في الكثير من دول العالم على أن يتم إنشائها وفق أحدث النظم العالمية وأن يتم إسناد إدارة هذه الأكاديميات لأصحاب الكفاءات والخبرات والحاصلين على دورات تخصصية على مستوى عال في مجاله وبعيدا عن المجاملات.

\*\*\*\*\*

## المراجع العربية

- الجمعة، مانع عادل مانع صالح. (2014). إستراتيجية لتفعيل دوري كرة القدم بالمدارس الثانوية ضمن النشاط الخارجي لمنهاج التربية البدنية بالكويت
- خوجة , باسم. (2020). أثر استخدام المحضر البدني للتكنولوجيات الحديثة في تطوير عناصر اللياقة البدنية لدى لاعبي كرة القدم. أطروحة دكتوراه – جامعة الجزائر.

- سالم حمود البريكي , عادل. (2014). الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا عن العمل لمدربي كرة القدم بدولة الكويت
- صحيفة الجريدة الكويتية. الشايح: قطاع الناشئين يحتاج لوقفة جادة من هيئة الرياضة  
<https://www.aljarida.com/articles/1543594567060477600>
- خضير عبيس, علي (2008). أساليب تطوير التمرير المتنوع في أجزاء الملعب Journal of University of Babylon, 15(2) الكفاءة الوظيفية لبعض المدركات الحسية لدى ناشئ الكرة
- هاشم علاوي , عبد الأمير (2008). أسس ومبادئ تنمية العناصر البدنية لدى المبتدئين Misan Journal of Academic Studies, 6(12) في كرة القدم للمرحلة السنية (7-9) سنوات في محافظة البصرة
- يوسف, طارق الطريفي, & صلاح جابر فيرين. (2016). المشكلات التي تواجه الهيئات الرياضية البراعم والناشئين والشباب بولاية الخرطوم
- أطروحة دكتوراه – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

\*\*\*\*\*

#### المراجع الأجنبية.

- Ahmed, P., Mostafa, A., & Ali, A. H. (2018). The effect of a training program using specific exercises on the components of neuromuscular compatibility for junior football in Kuwait. The Aswan Journal of Specialized Physical Education and Sports Sciences, 1(1), 69-91.
- Dobson, S., Goddard, J. A., & Dobson, S. (2001). The economics of football (Vol. 10). Cambridge: Cambridge University Press.

Drust, B., & Green, M. (2013). Science and football: evaluating the influence of science on performance. *Journal of sports sciences*, 31(13), 1377-1382.

- Henderson, B., Cook, J., Kidgell, D. J., & Gustin, P. B. (2015). Game and training load differences in elite junior Australian football. *Journal of Sports Science & Medicine*, 14(3), 494.

- Savu, V. C., & Moisesescu, P. (2017). Experiment on the Improvement of the Playing Technique of "C" Juniors in the Football Game. *Gymnasium*, 18(2), 101-112.

- Tallec Marston, K. (2012). An International Comparative History of Youth Football in France and the United States (C. 1920-C. 2000): The Age Paradigm and the Demarcation of the Youth Game as a Separate Sector of the Sport.